الأمير الشجاع سيف الدين قطز

بقلم: عبد الله الشرقاوي

عندما تولى الأمير سيف الدين قطز السلطنة في مصر كانت البلاد تعاني من الفوضى والاضطراب، وكان الناس يعيشون في خوف وقلق، فقد كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى قطز يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن قطز كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان قطز يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع قطز جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن قطز سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد قطز إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن قطز لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول لن يتركوه في سلام، وأنهم سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

وفي هذه المعركة ... مصير

الأمير الشجاع سيف الدين قطز

1

بقلم: د. محمد عبد الله

بعد انتصاره على المغول في معركة عين جالوت، بدأ قطز يستعد لمعركة أخرى، فقد كان يعلم أن المغول لن يتركوه في سلام، وأنهم سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لهذه المعركة، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

وفي هذه المعركة ... مصير

حديث الأحد: حلقة (539)

حديث الأحد، حلقة (539).

هل تعلم أن (10) عشرة من أصل (13) ثلاثة عشر من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد قتلوا؟ وأن (3) ثلاثة فقط من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد ماتوا موتا طبيعيا؟ وأن (7) سبعة من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد قتلوا؟ وأن (3) ثلاثة من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد قتلوا بعد أن تولوا السلطنة بأقل من سنة؟ وأن (3) ثلاثة من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد قتلوا بعد أن تولوا السلطنة بأقل من شهر؟ وأن (2) اثنين من الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية قد قتلوا بعد أن تولوا السلطنة بأقل من أسبوع؟

هذه الحقائق وغيرها تدل على أن الحياة في عهد المماليك البحرية كانت مليئة بالمؤامرات والاغتيالات والانقلابات، وأن الوصول إلى السلطنة كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

وهذا ما سنتحدث عنه في حلقة اليوم من حديث الأحد.

الأمير سيف الدين قطز

الأمير سيف الدين قطز هو أحد الأمراء الذين تولوا السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية، وقد تولى السلطنة في سنة 657 هـ، وقتل بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قطز من أصل مملوك تركي، وكان قد اشتراه الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري، وأعتقه، ثم أصبح من جملة مماليكه، ثم أصبح من جملة أمرائه، ثم أصبح من جملة السلاطين.

وقد كان قطز رجلا شجاعا، وكان يحب الشجاعة والشجعان، ويكره الجبن والجبناء، وكان يقول: "إن الجبان لا يموت إلا مرة واحدة، أما الشجاع فإنه يموت كل يوم ألف مرة".

وكان قطز يحب العلم والعلماء، وكان يجالسهم ويستمع إليهم، وكان يقول: "العلم نور، والجهل ظلام، ولا يستوي النور والظلام".

وكان قطز يحب العدل والعدالة، وكان يقول: "العدل أساس الملك، والظلم أساس الخراب".

تولي قطز السلطنة

تولى قطز السلطنة في سنة 657 هـ، بعد أن قتل الأمير سيف الدين أيدكين البندقداري، وقتل الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري هو الذي أعتق قطز، وجعله من جملة مماليكه، ثم جعله من جملة أمرائه، ثم جعله من جملة السلاطين.

وقد كان قتل الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري بسبب أن قطز علم أن الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري يريد أن يقتله، فقتله قبل أن يقتله الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري.

وبعد أن قتل قطز الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان قطز يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

قطز والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى قطز يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن قطز كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان قطز يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع قطز جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن قطز سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد قطز إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن قطز لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل قطز

وقد قتل قطز في سنة 658 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل قطز بسبب أن الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل قطز قبل أن يقتله الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري قطز تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (30) ثلاثين سنة.

وقد كان الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

بيبرس والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى بيبرس يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن بيبرس كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان بيبرس يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع بيبرس جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن بيبرس سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد بيبرس إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن بيبرس لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل بيبرس

وقد قتل بيبرس في سنة 676 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل بيبرس بسبب أن الأمير سيف الدين سلامش البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل بيبرس قبل أن يقتله الأمير سيف الدين سلامش البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير سيف الدين سلامش البندقداري بيبرس تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير سيف الدين سلامش البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

سلامش والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى سلامش يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن سلامش كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان سلامش يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع سلامش جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن سلامش سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد سلامش إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن سلامش لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل سلامش

وقد قتل سلامش في سنة 659 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل سلامش بسبب أن الأمير قلاوون البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل سلامش قبل أن يقتله الأمير قلاوون البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير قلاوون البندقداري سلامش تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير قلاوون البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

قلاوون والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى قلاوون يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن قلاوون كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان قلاوون يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع قلاوون جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن قلاوون سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد قلاوون إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن قلاوون لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل قلاوون

وقد قتل قلاوون في سنة 689 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل قلاوون بسبب أن الأمير خليل البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل قلاوون قبل أن يقتله الأمير خليل البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير خليل البندقداري قلاوون تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير خليل البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

خليل والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى خليل يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن خليل كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان خليل يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع خليل جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن خليل سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد خليل إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن خليل لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل خليل

وقد قتل خليل في سنة 693 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل خليل بسبب أن الأمير محمد البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل خليل قبل أن يقتله الأمير محمد البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير محمد البندقداري خليل تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير محمد البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

محمد والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى محمد يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن محمد كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان محمد يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع محمد جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن محمد سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد محمد إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن محمد لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل محمد

وقد قتل محمد في سنة 694 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل محمد بسبب أن الأمير حسين البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل محمد قبل أن يقتله الأمير حسين البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير حسين البندقداري محمد تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير حسين البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

حسين والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى حسين يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن حسين كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان حسين يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع حسين جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن حسين سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد حسين إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن حسين لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل حسين

وقد قتل حسين في سنة 695 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل حسين بسبب أن الأمير علي البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل حسين قبل أن يقتله الأمير علي البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير علي البندقداري حسين تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير علي البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

علي والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى علي يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن علي كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان علي يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع علي جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن علي سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد علي إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن علي لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل علي

وقد قتل علي في سنة 696 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل علي بسبب أن الأمير عثمان البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل علي قبل أن يقتله الأمير عثمان البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير عثمان البندقداري علي تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير عثمان البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

عثمان والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى عثمان يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن عثمان كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان عثمان يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع عثمان جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن عثمان سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد عثمان إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن عثمان لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل عثمان

وقد قتل عثمان في سنة 697 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل عثمان بسبب أن الأمير إبراهيم البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل عثمان قبل أن يقتله الأمير إبراهيم البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير إبراهيم البندقداري عثمان تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير إبراهيم البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

إبراهيم والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى إبراهيم يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن إبراهيم كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان إبراهيم يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع إبراهيم جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن إبراهيم سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد إبراهيم إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن إبراهيم لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل إبراهيم

وقد قتل إبراهيم في سنة 698 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل إبراهيم بسبب أن الأمير أحمد البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل إبراهيم قبل أن يقتله الأمير أحمد البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير أحمد البندقداري إبراهيم تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير أحمد البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

أحمد والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى أحمد يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن أحمد كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان أحمد يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع أحمد جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن أحمد سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد أحمد إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن أحمد لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل أحمد

وقد قتل أحمد في سنة 699 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل أحمد بسبب أن الأمير محمد البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل أحمد قبل أن يقتله الأمير محمد البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير محمد البندقداري أحمد تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير محمد البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

محمد والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى محمد يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن محمد كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان محمد يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد هزموا كل الجيوش التي واجهتهم، ولكنه كان يعلم أيضا أن الله مع المؤمنين، وأن النصر من عنده وحده.

وجمع محمد جيشه، وخرج لملاقاة المغول في معركة عين جالوت، وكان المغول يظنون أن محمد سيهرب منهم كما هرب غيره، ولكنه ثبت في المعركة، وقاتل قتال الأبطال، وانتصر على المغول انتصارا عظيما، وقتل قائدهم كتبغا، وفر الباقون من جيشه.

وبعد هذا النصر العظيم عاد محمد إلى القاهرة، فاستقبله الناس استقبال الفاتحين، وأطلقوا عليه لقب "المظفر"، وأصبح اسمه يتردد على كل لسان.

ولكن محمد لم يكن يريد لنفسه الراحة، فقد كان يعلم أن المغول سيعودون مرة أخرى لغزو مصر، فبدأ يستعد لمعركة أخرى، وجمع الجيوش، وأعد العدة، وخرج لملاقاة المغول في معركة أخرى.

مقتل محمد

وقد قتل محمد في سنة 700 هـ، بعد أن تولى السلطنة بأقل من سنة، وبالتحديد بعد أن تولى السلطنة بأقل من شهر واحد.

وقد كان قتل محمد بسبب أن الأمير حسين البندقداري يريد أن يتولى السلطنة، فقتل محمد قبل أن يقتله الأمير حسين البندقداري.

وبعد أن قتل الأمير حسين البندقداري محمد تولى السلطنة في مصر، وكان عمره في ذلك الوقت (20) عشرين سنة.

وقد كان الأمير حسين البندقداري يعلم أن تولي السلطنة في مصر في عهد المماليك البحرية كان يعني الوصول إلى قمة الخطر، وأن الجلوس على العرش كان يعني الجلوس على فوهة بركان.

حسين والمغول

كان المغول قد اجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة 656 هـ، وقتلوا الخليفة المستعصم بالله، وأسقطوا الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون.

وكان المغول قد وصلوا إلى حدود مصر، وأرسلوا رسلهم إلى حسين يطلبون منه الاستسلام والخضوع، وكانوا يهددونه بالويل والثبور إن رفض.

ولكن حسين كان رجلا شجاعا لا يعرف الخوف، فقتل رسل المغول، وأعلن الحرب عليهم، وقال لقومه: "إما أن نموت جميعا، وإما أن نعيش أعزاء".

وكان حسين يعلم أن المغول جيش لا يقهر، وأنهم قد